

## التعليق على لمحة الإعتقاد لابن عثيمين 7-4

عبدالعزيز الراجحي

بينما المعتزلة وبين مذهب المعتزلة وبين المعتزلة في انكار الفوقيـة. قالوا ان الله ليس فوق ولم يجرؤوا ان ينكروا الرؤـية بوضـوح الدـلة فـقالـوا نـثـبتـ الرـؤـية ولا فيـ الجـهـادـ. نـقولـ انـ اللهـ يـرىـ لاـ فيـ جـهـةـ 00:00:00

كـثـرـ منـ فـوـقـ يـقـولـونـ لاـ منـ تـحـتـ لـاـ يـمـينـ لـاـ شـمـالـ لـاـ اـمـامـ لـاـ خـلـفـ لـاـ منـ اـبـيـ يـرـىـ؟ـ يـقـولـ يـرـىـ لـاـ فيـ جـهـةـ هـذـاـ غـيـرـ مـعـقـولـ وـغـيـرـ مـتـصـورـ وـلـهـذـاـ انـكـرـ عـلـيـهـمـ عـقـلـاءـ وـضـحـكـواـ جـمـاهـيرـ عـقـلـاءـ مـنـ قـوـلـ الاـشـاعـرـةـ فـيـ هـذـاـ وـقـالـواـ انـ الرـؤـيةـ 00:00:20

الـمـرـءـ لـاـبـدـ انـ يـكـونـ فـيـ جـهـةـ مـنـ الرـأـيـ وـلـاـبـدـ انـ يـكـونـ مـبـاـيـنـاـ لـهـ. فـرـؤـيـةـ شـيـءـ لـاـ يـكـونـ فـيـ جـهـةـ مـنـ الرـأـيـ غـيـرـ مـعـقـولـ وـغـيـرـ مـتـصـورـ لـاـ رـؤـيـةـ

الـلـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ مـسـتـحـيـلـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ وـقـدـ طـلـبـ رـؤـيـةـ اللـهـ لـنـ تـرـانـيـ 00:00:40

وـرـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ ثـابـتـةـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاجـمـاعـ السـلـفـ. كـيـفـ؟ـ رـؤـيـةـ اللـهـ اـيـشـ؟ـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ مـسـتـحـيـلـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ طـلـبـ رـؤـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـنـ تـرـانـيـ. هـذـاـ عـنـدـكـ مـاـ عـلـيـكـ تـعـلـيقـ الشـرـطـ 00:01:02

هـذـاـ مـسـتـحـيـلـةـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ. الصـوـابـ اـنـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ مـمـكـنـةـ لـكـنـهـ غـيـرـ وـاقـعـةـ مـسـتـحـيـلـ لـوـ كـانـتـ رـؤـيـةـ مـسـتـحـيـلـةـ لـمـاـ سـأـلـهـ مـوـسـىـ.

مـوـسـىـ قـالـ رـبـ اـرـنـيـ اـنـظـرـ اـلـيـهـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـنـ تـرـانـيـ. لـاـ تـسـتـطـيـعـ بـبـشـرـيـتـكـ الـظـعـيـفـةـ 00:01:22

الـصـوـابـ الـذـيـ قـرـرـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ رـؤـيـةـ اللـهـ جـائـزـةـ وـمـمـكـنـةـ فـيـ الدـنـيـاـ لـكـنـهـ غـيـرـ وـاقـعـةـ شـرـعـاـ وـاـمـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـجـائـزـةـ عـقـلاـ

وـمـمـكـنـةـ شـرـعـاـ وـوـاقـعـةـ شـرـعـاـ فـيـ الدـنـيـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ مـمـكـنـةـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ غـيـرـ مـسـتـحـيـلـةـ. المـسـتـحـيـلـ لـاـ يـطـلـبـ. كـيـفـ يـطـلـبـ مـوـسـىـ شـيـئـاـ

مـسـتـحـيـلـاـ؟ـ لـوـ كـانـتـ رـؤـيـةـ مـسـتـحـيـلـةـ لـمـاـ سـأـلـهـ مـوـسـىـ 00:01:39

رـبـ اـرـنـيـ اـنـظـرـ اـلـيـهـ. اللـهـ لـنـ تـرـانـيـ يـعـنـيـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ بـمـسـؤـلـيـتـكـ الـضـعـيـفـةـ. لـاـ المـؤـمـنـيـنـ لـاـنـ النـاسـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ

وـلـاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ اـنـ يـثـبـتـ لـرـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:02:05

وـلـهـذـاـ لـمـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـعـرـجـ بـهـ سـئـلـ اـبـوـ ذـرـ رـأـيـتـ رـبـكـ؟ـ قـالـ نـورـ اـنـ اـرـاهـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ رـأـيـتـ نـورـاـ وـفـيـ حـدـيـثـ

ابـيـ مـوـسـىـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ حـجـابـهـ النـورـ اوـ النـارـ لـوـ حـجـبـهـ لـوـ كـشـفـهـ لـاـ حـرـقـتـ صـفـحـاتـ وـجـهـهـ مـاـ اـنـتـهـىـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلـقـهـ 00:02:20

مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ فـلـيـثـبـتـ لـرـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـلـهـذـاـ لـمـ سـأـلـ مـوـسـىـ الرـؤـيـاـ قـالـ اللـهـ لـنـ تـرـانـيـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـثـبـتـ وـلـكـنـ اـنـظـرـ اـلـجـبـلـ

فـانـ اـسـتـقـرـ مـكـانـهـ فـسـوـفـ تـرـانـيـ فـلـمـ تـجـلـىـ اللـهـ جـبـلـ مـاـذـاـ حـصـلـ لـلـجـبـلـ؟ـ وـصـخـبـ فـتـكـتـفـ 00:02:42

فـلـمـ مـوـسـىـ صـعـقـ مـاـ اـسـتـطـعـ قـرـ مـوـسـىـ صـعـقـاـ وـتـدـكـ جـبـلـ فـلـمـ اـفـاقـ مـوـسـىـ قـالـ فـلـمـ اـفـاقـ مـوـسـىـ قـالـ سـبـحـانـهـ تـبـتـ اـلـيـكـ وـاـنـاـ اـوـلـ

الـمـؤـمـنـيـنـ يـعـنـيـ اـنـهـ لـاـ يـرـاـكـ اـحـدـاـ فـيـ الدـنـيـاـ اـلـاـ لـفـتـهـ اـلـاـ مـاتـ 00:02:59

فـالـرـؤـيـةـ مـمـثـلـةـ وـالـدـلـلـ عـلـىـ اـمـكـانـهاـ يـعـنـيـ جـائـزـةـ عـقـلاـ وـالـدـلـلـ عـلـىـ جـواـزـهاـ اـنـ مـوـسـىـ سـأـلـ سـأـلـهـ وـلـوـ كـانـتـ مـسـتـحـيـلـةـ لـمـاـ سـأـلـهـ لـكـنـهـ غـيـرـ

وـاقـعـةـ شـرـعـاـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـعـلـمـوـاـ اـنـكـمـ لـنـ تـرـواـ رـبـكـمـ حـتـىـ تـمـوـتـواـ 00:03:16

فـهـيـ مـمـكـنـةـ وـجـائـزـةـ عـقـلـهـ غـيـرـ مـسـتـحـيـلـةـ مـسـتـحـيـلـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـسـأـلـ فـهـيـ مـجـائـزـةـ عـقـلـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ رـؤـيـةـ وـاـمـاـ شـرـعـاـ فـهـيـ

غـيـرـ غـيـرـ وـاقـعـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـوـاقـعـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ 00:03:40

فـيـ الـاـخـرـةـ جـائـزـةـ عـقـلـ وـشـرـعـ فـيـ الدـنـيـاـ جـائـزـةـ عـقـلـاـ مـمـتـنـعـةـ شـرـعـاـ هـوـ مـسـتـحـيـلـ عـلـىـ اـطـلـاـقـهـ فـيـ نـظـرـ. نـعـمـ. اـنـ اـرـادـ اـلـاستـحـالـةـ عـقـلـيـةـ

فـهـذـاـ مـمـنـعـ. اـمـاـ شـرـعـاـ نـعـمـ. وـرـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ 00:04:02

ثـابـتـةـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاجـمـاعـ السـلـفـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ اـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ. قـالـ كـلـاـ اـنـهـ عـنـ رـبـهـ يـوـمـنـذـ لـمـحـجـوبـونـ.

فلما حجب فلما حجب الفجار عن رؤيته. دل على ان - 00:04:19

يرونه والا لم يكن بينهما فرق. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته متفق عليه وهذا التشبيه للرؤبة للمرء لا للمرء بالمرء لأن الله ليس كمثله شيء - 00:04:39

ولا شبيه له ولا نظير. نعم التشبيه للرؤبة بالرؤبة. يعني ترون ربكم رؤبة واضحة كما انكم ترون القمر رؤبة واضحة وليس المرأة تشبيه الله بالقمر لا الله ليس له شبيه ليس له مثيل. فهذا تشبيه الرؤبة بالرؤبة يعني ترون ربكم رؤبة واضحة كما ان الانسان يرى القمر - 00:04:59

فوقه رؤبة واضحة وليس المركز تشبيه الله بالقمر هذا معنى قول اهل العلم تشفيه الرؤبة بالرؤبة للمرء بالمرء. نعم. واجمع السلف على رؤبة المؤمنين لله تعالى الكفار بدليل الآية الثانية. نعم. هذا ثابت الرؤبة ثابتة بالكتاب والسنن والاجماع. نعم. يرون الله في عرصات القيامة - 00:05:19

وبعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى وهي رؤبة حقيقة تليق بالله. نعم. يعني مواقف القيامة والمواقف مشاهد القيامة يرونها في موقف القيامة ويرونه في بعد دخول الجنة سبحانه وتعالى المؤمنون يرون الله في موقف القيامة وفي - 00:05:41

اما بقية الكفارة ففيهم خلاف. قال بعض العلماء في ثلاثة اقوال قال بعض العلماء ان الكفار يرونهم في موقف القيامة ثم يحتجب عنهم وقال اخرون لا يراهم الا المؤمنون والمنافقون. كما جاء في الحديث الآخر حينما - 00:06:01

يتجلّى للمؤمنين والمنافقين فيسجد المؤمنون والمنافقون لا يستطيعون السجود وقال اخرون ان الرؤبة خاصة في الموقف وفي الجنة. نعم وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤبة ثواب الله. لا نقف على التفسير. نعم - 00:06:19

نعم. الصواب تأتي الموقف هي الخلاف المشهور ونقول الرؤبة اما الحديث في الصحيحين واضح في رؤبة المنافقين وانه حينما يتجلّى عن الحق رضي عنه يراهم المؤمنون والمنافقون هذا قول. نعم. ها؟ القضاء والقدر. بس تتأخر على الاسئلة - 00:06:41

حتى نعيid الصلاة فيها مهم سر رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف حفظه الله تعالى وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤبة ثواب الله او ان المراد بها رؤبة العلم واليقين - 00:07:02

رؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل رؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويزورونه ويكملونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال - 00:07:31

تعالى كلاما عن ربهم يومئذ لمحظيون. فلما حجب فلما حجب اولئك في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونهم في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق. وهذا هو الصواب الذي عليه اهل السنة وجماعة الله نصوص ان - 00:07:56

ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة يرونهم ويراهما سبحانه وتعالى ويزورونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر. لا تضامون في رؤيته. انكم في الاصل ترونكم كما ترون الشمس صحو - 00:08:16

اسحاق وطلع كلاما عن ربهم لمحظيون. استدل بذلك الشافعي في هذه الآية على الرؤبة. قال لما كذب هؤلاء في السخط يعني الكفارة دل على ان المؤمنين يرونهم ولو كان المؤمنون محظيون عن الله لتساواوا هم اعداء في الحج - 00:08:38

فلما حجب الكفارة دل على انهم يرونها هذا هذا معتقد اهل السنة والجماعه هو الذي تدل عليه النصوص والآيات واضحة في هذا والآحاديث متواترة في رؤبة المؤمنين لربهم. كما ذكر ذلك العلامة المقيد في - 00:08:56

باب الروح وقال ان رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا اكثرا من ثلاثة صحابيات في الصحاح والسنن والمساجد. نعم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر - 00:09:17

ولا تضامون في رؤيته. نعم. حديث صحيح متفق عليه. نعم. وهذا خطاب للمؤمنين. نعم وهذا تشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء. يعني ليس المراد ان الله مثل القمر تشبيه الله في القمر تعالى الله. الله لا يشفيه احدا من - 00:09:32

ولكن المراد تشبيه الرؤية بالرؤبة. يعني كما انكم ترون القمر رؤية واضحة فكذلك ترون الله رؤية واضحة وليس المراد ان الله يشبه  
القدر لان الله ليس له مثيل ليس كمثله شيء وهو السمن البصير لا يماثل احدا من خلقه سبحانه وتعالى - 00:09:49  
لا فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. نعم. الشرح رؤية الله في الدنيا مستحبة لقوله تعالى لموسى وقد طلب رؤية الله لمن تراني  
الصواب انها ليست مستحبة بل ممكنة وجائزة لكنها غير واقعة مستحبة ليس بجيد ما هي بمستحبة - 00:10:06  
المستحبيل هو الذي لا يمكن قوته. لو كانت مستحبة لما سألها موسى لان موسى لا يسأل المستحبيل. قال رب اذنني انظر اليه. لكنها  
غير واقعة. وغير ممكنة شرعا لان البشر لا يتحملون رؤية الله في الدنيا. في بشرتهم الضعيفة لكن في يوم القيمة ينسون تنشئة قوية  
- 00:10:27

املنا في رؤية الله. فالصواب ان رؤية الله ممكنة وجائزة عقلا في الدنيا والآخرة رؤية الله جائزة غير مستحبة ولو كانت مستحبة لما  
سألها موسى لا يسأل المستحبيل ولو كانت مستحبة لما قال الله لمن تراني او قال لا ارى او لا تمكن رؤيتي لكن قال لمن تراني في الدنيا.  
دليل على انه غير مستحبة ممكنة لكنها غير واقعة شرعا - 00:10:47  
وما في في الآخرة فهي ممكنة عقلا وواقعة في الدنيا ممكنة وواقعة في الآخرة لا يقال انها مستحبة هذا  
كلام من المستحبة خطأ هذا مستحيان العلماء على انها - 00:11:16  
على انها ليست مستحبة وانما هي ممكنة. رؤية الله في الدنيا ممكنة غير واقعة. لا يقال انها مستحبة. المستحبيل هو الذي لا يمكن  
وقوفه فهو لا يتصور وقوعه. نعم. رؤية الله ممكنة والصواب انها ممكنة في الدنيا غير واقعة. وممكنة في الآخرة وواقعة. فهو كافر -  
- 00:11:37

فرؤية الله جائزة عقلا في الدنيا والآخرة. وشرعها غير واقعة في الدنيا. وواقعة في الآخرة فالامكان العقل جائز في الدنيا والآخرة  
بالامكان ضد الاستحالة. اما الواقع فليس واقعة في الدنيا ولكنها واقعة في الآخرة - 00:11:57  
واضح هذا؟ نعم. ورؤية الله في الآخرة ثابتة بالكتاب والسنّة واجماع السلف. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال  
كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. عادي ورؤية الله في الآخرة ثابتة بالكتاب والسنّة واجماع السلف. نعم ثابتة وواقعة. هذا لا اشكال  
فيه - 00:12:16

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون يعني الكفرا هم محسوبون عن الله. نعم  
فلما حجب الفجار عن رؤيته دل على ان الابرار يرونها والا لم يكن بينهما فرق. نعم. وقال النبي وهذا - 00:12:43  
وهذا في الجنة لا شك ان المؤمنين يرون ربهم فيرونها وان ذلك خاص بهم. واما رؤية الله في موقف القيمة فاختلف العلماء على ثلاثة  
اقوال القول الاول انه يراه اهل الموقف جميعا مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب على الكفار - 00:13:07  
القول الثاني انه لا يراه الا المؤمنون والمنافقون. لما جاء في الاحاديث ان الله تعالى يتجلى ان الكفرا معبداتهم ويتسلطون في  
النار. فتبقى هذه الامة وفيها منافقوا. فيتجلى الله لهم فيرونها ثم يسجدون لها. ليسجدوا - 00:13:29  
والمنافق يجعل الله ظهره طبقا فلا يستطيع السجود توبة ودعاء ثم يكشف عن ساقها ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. ثم بعد  
ذلك يحتجب على المنافقين هو القول الثالث انه لا يراه الا المؤمنون خاصة - 00:13:49

موقف القيمة وكذلك كلام الله. في موقف القيمة فيه ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول انه يراه اهل الموقف هو كافرون ثم  
يحتسب اقول الثاني انه يراه المؤمنون والمنافقون خاصة. القول الثالث انه لا يراه الا المؤمن وكذلك التكليم. تكليم الله. قيل ان الله  
تعالى يكلم اهل الموقف. المؤمن هو - 00:14:06

وقيل لا يكلم الا مؤمن وقيل لا يكلم الا المؤمنين. خاصة اقوال لاهل العلم الاقرب والله اعلم انه يراه المؤمنون والمنافقون لانه ثبت  
في الصحيح ان المنافقين الى ما يرونهم يسجدون فلا ثابت في الصحيح في الحديث الطويل - 00:14:26  
كثير وكثير من المحققين يرجح القول بأنه لا يراه الا من خاص وكان ميل شيخ الاسلام رحمه الله انه يراه وهو في موقف  
ثم يحتجب عن الكفر قال هذا الاحتجاج بعد ذلك - 00:14:48

ولا يفسدهم هذه الرؤية تزيد ان تكون عذابا لهم. كما ان السارق اذا اوتى به الى الامير تم رآه او او تكلم معه التوبيخ زاده عذابا يكون يزيد يزيد على نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته - 00:15:01

عليه وهذا وهذا التشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء لان الله ليس كمثله شيء ولا شبيه له ولا نظير. يعني لا ليس تشبيه الله بالقمر وان المراد تشبيه رؤبة المؤمنين الناس في القمر كرؤبة الله يوم القيمة. ومراد الرؤبة ان تكون مراد ان الرؤبة - 00:15:24

واضحة كما انك الان ترى القمر واضحة ولا في اشكال ولا في تعب ولا في مزاحمة كل واحد يرفع رأسه ويرى القمر ما في مزاحمة كذلك الناس يسألون ربهم رؤبة واضحة يوم القيمة. من دون ضيم لا تضام ولا في رؤبة - 00:15:44

وليس المراد ان الله يشفى القبر فان الله لا شبيه له ولا بعد. نعم واجمع السلف على رؤبة المؤمنين لله تعالى دون الكفار بدليل الاية الثانية. هم. يرون الله تعالى في عرصات القيمة وبعد دخول - 00:16:02

كما يشاء الله تعالى نعم هذا بعد زل هذا بالاجماع اما في عرفة القيمة ففيه الخيار الاقوال الثلاثة كما سبقو. نعم. وهي رؤبة حقيقة تليق بالله. نعم. وفسرها اهل التعطيل بان المراد بها رؤبة ثواب الله او ان المراد بها رؤبة العلم واليقين. هذا معتزلة قالوا الثواب بعضهم قال - 00:16:17

العلم ترون ربكم كما ترون القمر يقولون تعلمون ربكم كما تعلمون ان هذا القمر قمر لا تشكون في العلم به. فسر الرؤبة بالعلم المعتزلة. بعضهم قال المراد رؤبة الثواب هذا باطل - 00:16:41

فانكم ترون ربكم كما ترون القمر لا ترون فرؤته يقول المعنى انكم تعلمون ان لكم ربا لا تشركون فيه كما لا تشكون في القمر انه قبر هذا من الباطل لان - 00:16:57

لانه في موقف القيمة موقف القيمة ليس هناك شك حتى الكفارة الان اذا بعثوا علموا الكفارة الجاحدون اذا بعثوا يوم القيمة زال عنهم الشك والرسول صلى الله عليه وسلم خص المؤمنين ولا لا؟ خص المؤمنين بالرؤبة - 00:17:10

والشك يزول حتى عن الكفارة اذا بعثوا يوم القيمة ايقن عرفوا ربه. والرسول قال بشر المؤمنين بالرؤبة خاصة. وش القيمة ما ما الفائدة من تبشير المؤمنين؟ والشك زائل عن جميع الناس يوم القيمة - 00:17:29

الشك في الربوبية زائل عن عن الكفارة وعن المؤمنين. حتى الكفار الجاحدون لوجود الله اذا بعث يوم القيمة سال عنه الشك فكيف يفسر الرؤبة بالعلم ما قيمة بشرى النبي صلى الله عليه وسلم آآ المؤمنين بذلك؟ نعم - 00:17:44

ونزد عليهم باعتبار التأويل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف حفظه الله تعالى واجمع السلف على رؤبة المؤمنين لله تعالى دون الكفار. بدليل الاية الثانية يرون الله تعالى في عرصات 00:18:05

وبعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى. يرون الله تعالى في عرصات القيمة وبعد دخول كما يشاء الله تعالى وهي رؤبة حقيقة تليق بالله وفسرها اهل التعطيل لان المراد بها رؤبة ثواب الله - 00:18:29

او ان المراد بها رؤبة العلم واليقين. نزد عليهم باعتبار التأويل الاول بما سبق في القاعدة الرابعة. وباعتبار الثاني بذلك وبوجه الرابع ان العلم واليقين حاصل للابرار في الدنيا وسيحصل للفجار في الآخرة - 00:18:49

رؤبة المؤمنين لربهم عز وجل ثابتة في الكتاب والسنّة والاجماع واثبات الرؤبة والكلام والعلو من العلامات الفارقة بين اهل السنّة واهل البدعة فمن اثبت رؤبة الله واثبت كلامه واثبت العروفة فهو من اهل السنّة ومن انكره فهو من اهل البدعة. هذه الصفات من اثبتها فهو من اهل السنّة. من العلامات الفارقة بين اهل السنّة وبين اهل البدعة - 00:19:09

الرؤبة والكلام والعلو والرؤبة رؤبة الله عز وجل يوم القيمة ثابتة الكتاب قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال كلّا انهم عن ربهم وان لم يحجبون زيادة النظر الى وجه الله الكريم - 00:19:38

وثابتة ايضا في السنّة كما ذكر العلامة ابن القيم رحمة الله في كتاب الروح قال قال رواها نحو ثلاثة صحابيا وهي متواترة في الصحاح والسنّن والمسائل واجمع اهل السنّة والجماعة قاطبة على رؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة قبل مجيء قبل مجيء اهل البدع قبل مجيء المعتزلة - 00:20:00

المنكرين للرؤية اجمع مسبوق بالاجماع اهل السنة قاطبة على ام المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بل ان اهل السنة قالوا من انكر رؤية الله فهو كافر كفر العلماء من انكر رؤية الله تعالى في الآخرة - [00:20:27](#)

لأنه انكر النصوص الواضحة في الكتاب والنصف المتواترة في السنة وكما سبق النار الرؤية رؤية المؤمنين يوم القيمة لا اشكال فيها واما رؤية بقية غير المؤمنين في موقف القيمة فيها العلماء اقوال ثلاثة كما سبق - [00:20:44](#)

والقول الاول انه لا يراه الا المؤمنون. والقول الثاني انه يراه المؤمنون والمنافقون خاصة لأن المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا فكانوا معهم في الآخرة على ما في حديث ان الله تعالى تجلى لهم ثم يسجدون له. والمنافق يجعل الله ظهره طبقاً لا يستطيع السجود - [00:21:08](#)

كما قال اسماء يوم يكشف عن ساقيه وادعوا الى السجود فلا يستطيعون والقول الثالث انه يراه اهل الموقف جميع المؤمنين وهو كافر ثم يحتجب على الكفار وكذلك كلام الله لاهل الموقف في الموقف فيها الاقوال الثلاثة - [00:21:26](#)

نعم واما اهل البدع المعتزلة انكروا الرؤيا فسروها بالعلم. قالوا انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. المعنى تعلمون ان لكم ريا لا تشكون في ربوبيتكم ولا تشكون في القمر انه قظمي - [00:21:43](#)

حالة ابو المعتزلة وهذا من ابطل الباطل لأن الشك زائد عن المؤمن والكعب وهذه بشري خاصة للمؤمنين. النبي بشر المؤمنين قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر. لا تضامون في - [00:22:02](#)

كما ترون الشمس صحوها ليس دونها سحاب تقول المعتزلة ان مراد الرؤيا هنا العلم والمعرفة العلم انكم تعلمون ان لكم ريا لا تمتلكهم فيه الشكوك والرياض كما تعلمون ان القبر انه قمر هذا باطل لأن زوال الشك زائل عن المؤمنين والكافرين في يوم القيمة - [00:22:16](#)

حتى الملاحدة الذين ينكرون وجود الله اذا بعثوا يوم القيمة زال عنهم الشك فلو كان المراد كما يقول هؤلاء لا لما كان هناك بشري خاصة بالمؤمنين لأن الشك يزول عنها الموقف تبعاً للشك في الربوبية يزول عن الموقف جميعاً وهذه بشري خاصة بالمقيم. اي نعم - [00:22:44](#)

كذلك ايضاً تأويتهم برؤية الثواب من افضل البعض. نعم اصل القضاء والقدر ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا نقطع الفصل نعم طبعاً رؤية النائب ربى سبحانه وتعالى. نعم. هل يرى الماء ربه؟ نعم. رؤية المنام رؤية - [00:23:09](#)

والله الملاك حق حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان ما انكر رؤية الله في احد من الطوائف ابداً الا الجهمية من شدة انكارهم حتى انكر رؤية الله الملا ولجميع الطوائف اثبتوها رؤية الله في المنام. ثبتت عن النبي قال - [00:23:33](#)

انه قال رأيت ربى في احسن صورة ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون الانسان حينما يرى ربى انه يكون على الصورة التي رأها وانما يرى في ربى على في صورة - [00:23:50](#)

تشبه عمله على حسب عمله ان كان عمله حسن وربه في سورة الحسنة وان كان رب عمله سيء ربه في سورة التقادع يعني ما يلزم من هذا التشبيه. الرؤيا حق لكن ما يلزم بذلك ان يكون المرأة ان يكون الله على - [00:24:05](#)

التي رأها ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس عملاً رأى ربها في صورة حسنة. كما في الحديث رأيت ربى في احسن الصورة فقال يا محمد فيما يختص الملا الاعلى - [00:24:23](#)

فقلت لا ادري فوضع كفه بين كتفيه حتى وجدته وجدت ضرب انا مل بين صدري تعال انت الى اخر الحديث هو الحديث هذا صحيح وثبتت رواية الامام احمد وغيره في ثابتة - [00:24:35](#)

وقد شرحه العلامة ابن رجب رحمة الله في اشارة خاصة هو الحديث فيما يختص الملا الاعلى؟ نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمة الله - [00:24:52](#)

الله تعالى فصل القضاء والقدر. ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. لا يكون شيء الا ارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره. ولا - [00:25:11](#)

عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور اراد ما العالم فاعلوه ولو عصهم لما ولو شاء ان يطیعوه جمیعا لاطاعوه.  
خلق الخلق وافعالهم. وقدر ارزاقهم واجالهم من يشاء بحكمته قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال الله تعالى ان كل شيء - [00:25:31](#)

اتقناه بقدر وقال تعالى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال تعالى ما اصاب من في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. وقال تعالى فمن يرد الله ان - [00:26:01](#)

يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. وروى ابن عمر ان جبريل عليه الصلوة والسلام قال للنبي صلی الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:26:21](#)  
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فقال جبريل صلی الله عليه وسلم صدقت. رواه مسلم. نعم الامام بالقدر اصل من اصول الايمان. التي لا يصح الايمان ولا يستقيم الا بها - [00:26:41](#)

من لم يؤمن بالقدر فليس له ايمان لم يصح ايمان. الايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان الكتب والامام

بالرسل والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره - [00:26:58](#)

من لم يؤمن بالقدر فلا فليس بمؤمن ولهذا الذي قال ابن عمر لمن؟ لبعض التابعين الذين اخبروه ان جماعة انه اناس يتقدرون العلم وطلبو العلم ويقولون لا قدر وان الامر الف مستأنف وجديد. القدر قال اخبرهم اذا اني منهم بريء وانهم براء مني. والذي نفسي بيده لو انفق - [00:27:16](#)

مثل احد ذهبا ما قبله الله منه. حتى لخирه وشره والقدر له مراتب الايمان بالقدر له مراتب اربع. لا بد من هذه الامام بهذه المراتب  
الاربع المرتبة الاولى مرتبة العلم - [00:27:44](#)

وهي اعتقاد المسلم ان الله تعالى علم الاشياء كلها وانه ليس شيء في الوجود الا وقد علمه الله. وان الله علم الاشياء قبل كونها  
وعلم الاشياء الماضية ويعلم الاشياء المستقبلة. ويعلم ايضا الاشياء التي لم تكن. هو يعلم ما كان سبحانه ويعلم ما يكون - [00:28:01](#)  
اعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون حتى الاشياء التي لم تكن يعلمها لو كانت  
قال الله تعالى في - [00:28:27](#)

المنافقين ولكن كره الله انبعاثهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا اوضاع خلالكم ولو ارادوا الخروج قالت هذا في منافقين  
ولو ارادوا خروجه في غزوة تبوك. لا اعدوا له عدة ولكن كره الله انظافه فتبطئهم وقيل قولوا مع القاعددين - [00:28:46](#)  
وخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا اوضاع خلالكم الفتنة وفيكم سماع البحر بين الله انكم ما خرجوا لكن بين الله ما لم يحصل  
له خرج الله علم ما لم يكن لو كان كيف يكون. هو يعلم لو خرجوا ماذا يكون منهم؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala - [00:29:06](#)  
ولا اوضاع خلاله يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لها والله عليم بالظلم و قال في حق الكفار الذين سألوا الله ان يردهم الى الدنيا قال  
حتى يعملا الصالحات قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما هو عليه - [00:29:26](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. هذا علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون. سبحان الله. هو يعلم الاشياء الماضية ويعلم  
ويعلم المستقبل ما ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:29:41](#)

والمرتبة الثانية مراتب القدر الكتابة للله للأسف في اللوح المحفوظ. الله تعالى كتب كل شيء. كل ما يحصل سيجري في هذا  
الكون كله مكتوب في اللوح المحفوظ. خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:30:00](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح النبي صلی الله عليه وسلم قال في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان  
اخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا رب  
وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء فجري في تلك - [00:30:20](#)

خمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض رواه مسلم في صحيحه كتب الله مقادير الخل قبل ان يخلق السماوات والارض  
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا رب  
وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء فجري في تلك - [00:30:34](#)

الساعة اذا هو كان الى يوم القيمة وهاتان المرتبتان وهو العلم والكتابة من لم يؤمن بهما فهو كافر وقد انكرهما انكر هاتان المرتبتان  
غلاة القدريه الذين قال فيهم اليوم الشافعي وغيره رحمة الله ناظر القدريه بالعلم. فإذا قروا به خصموا وإذا كفروا كفروا - 00:30:54  
قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب هذا الآية فيها سورة العلم والكتاب الم تعلم ان الله يعلم  
ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:31:20  
وقال تعالى الله اكبر المرتبة الثالثة من مراتب القدر اراده الله بجميع الاشياء التي تقع في هذا الكون لا يقع شيء في الكون الا الله اراده  
 فهو سبحانه يفعل ما يريد - 00:31:36

لا يكون فيه شيء الا اراده سبحانه وتعالى كونا وقدرا وبالارادة هنا الكونية وهي المرادفة المشينة المرتبة الرابعة الخلق والايجاب وهو  
الايمان بان الله خلق كل شيء في هذا كل شيء في هذا الوجود فالله خالقه - 00:32:08  
قال سبحانه وخلق كل شيء فقدر تقديره. الله خالق كل شيء فهذا مراتب القدر الرابع. المرتبان الاوليان انكرهما عامة القدر. انكرهما  
غلاة القدريه كفراهم العلماء لان من انكر العلم فقد وصف الله بالجهل وهذا كفر وردة. كذلك من انكر الكتابة - 00:32:30  
لكن عامة القدريه وتأخر منهم ابتووا العلم والكتابة وانكروا عموم الارادة وعموم الخلق قالوا ان من الارادة  
عموم الارادة وعموم الخلق ليست اعماتين بمعنى انه افعال العباد ما ارادها الله ولا خلقها هكذا يقولون لشبيه عرضت له -  
00:32:53

قالوا ان الله ما اراد افعال العباد ولا خلق افعال العباد. المعاشي والطاعات العباد هم الذين اوجدوا افعالهم استقلالا الطاعات  
والمعاشي وشفتهم في هذا يقولون لو قلنا ان الله خلق المعاشي يعذب عليها لكان ظالما. والله عادل لا يجوز - 00:33:20  
وفي رواية بذلك قالوا ان العباد هم الذين خلقوا افعالهم. الله ما ارادها ولا خلقها. ولهذا قالوا معتزلة وقدريه ان ان العباد الثواب على  
الله كما يستحق الاجير اجرته لانهم خلقوا افعالهم واجدوها. وقالوا ايضا يجب على الله عقلا ان يعذب العاصي - 00:33:42  
لانه اخبر وان يخلده في النار هذا مذهب المعتزلة لانه وعده بذلك والله لا يخلف الميعاد هكذا وهذا باطل وان الله سبحانه وتعالى  
خلق افعال العباد لحكمة حكمة هو حكمة باللغة وخلق الطاعات والمعاشي لحكمة باللغة - 00:34:03  
وارادها ثورا وقدرا لما له من الحكمة. هي ليست مقصودة لذاتها لكن لانها تفظي الى الى الحكمة من الحكمة الله تعالى حكيم فيما  
يخلق وفيما يقدر وفيما يأمر وفيما ينهب حكم وفي شرعيه حكيم في امره حكيم في نهيه حكيم في خلقه وايجاده وتقديره -  
00:34:21

فالمعاخي والكفر التي يفعلها العباد خلقها الله وارادها كونا وقدرا لانها تفظي الى الحكمة التي رتبها الله سبحانه وتعالى عليها فهو  
حكيم فليست مرادة لذاتها ولكن مرادها لما تفظي اليه من الحكمة - 00:34:41  
فهذه العلم علم الله الشامل وفي كتابة الله في اللغة المحظوظ الارادة لكل شيء يحصل في هذا الكون الخلق والايجاد هذه مراتب  
القدر. نعم. نعم نعم الارادة والمشينة متراادات الارادة هي المشينة - 00:35:01  
المشينة السابقة لكل شيء يقع في هذا الوجود. كل شيء يقع في الوجود الله شاء واراده كونه بقدر. ما يقع في ملك الله شيء لا يريد  
ها ما في مشي حالى - 00:35:26

ما قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه  
الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهم يدعوا امنت بالقذف حوله ومره يتكلم على قال اسناده ضعيف اخرجه الحاكم في معرفة علوم  
ال الحديث - 00:35:43

ومن طريقه العراقي في شرحه للفيه كمثال للحديث المسلسل في احوال الرواية القولية والفعالية معا من طريق يزيد الرقاش عن  
انس ابن مالك يشهد لها وتومن بالقدر خيره وشره. خيره وشره هو بعد حله ومره - 00:36:06  
يعني ما ما يسر الانسان وما يسره تؤمن بجميع ما قدر الله سوف يسرك ويسرك. نعم. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه  
الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهم يدعو به في قنوت الوتر وقني شر ما قضيت - 00:36:27

نعم. الشرح. نعم. التوفيق. وقني شر ما قضيت. قوله لا راد لما قضيت هذا دعاء دعاء ولو ادى لما قضيت القضاء نوعان قضاء مبرم وقضاء معلق فالقضاء المبرم هو الذي لم يعلق بشيء هذا لا لابد لا بد ان يقع كما في الحديث - 00:36:44

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد فذكره الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد قال - 00:37:22

وان ربي قال يا محمد اذا قرأتם الله فانه لا يرد هذا القضاء مبرم. الثاني قضاء معلق. معلق بشيء. مثل صلة الرحم سببه في طول العمر هذا مقدر انه يطول عمره بصلة الرحم - 00:37:33

هذا معلق مثل ذلك القضاء المعلق على الدعاء وعلق حصول هذا الشيء بدعاء هذا الشخص. ولا يدعوه ثم يحصل هذا الشيء الدعاء المعلق انه المعلق هذا يحصل بالشرط بما بما علق به - 00:37:49

كل منها مقدر المعلق وغير يعني هذا الشيء الذي علق عليه القضاء مقدر المقصود ان المعلق القضاء المبرم هو الذي لم يعلق وقضاء المعلق هو الذي شيء معلق نعم شر ما قضيت - 00:38:08

يعني لا يحصل له اذى. نعم هذا له وجه هذا كثير. لكن المقصود ان القضاء له هذا النوعان نقف على الشرح انه لا اذا حصل القضاء فان لا لا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:44

اما بعد فقال الشارح حفظه الله تعالى هنا فائدة مهمة قال الشيخ محمد صالح العثيمين حفظه الله في دروس في الحرم المكي في شرح دعاء القنوت وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاوه - 00:39:17

بالخير فهو خير محضر في القضاء والمقضي. مثال مثال ان يقضي الله عز وجل للناس الله اكبر الله اكبر في شرح دعاء القنوت وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاوه بالخير فهو خير محضر في القضاء - 00:39:37

وال القضي مثال ان يقضي الله عز وجل للناس بالرزق الواسع والامن والطمأنينة والهداية والنصر الى اخره. فهذا خير في القضاء والمقضي. واما قضاوه بالشرط فهو خير في القضاء شر في المقضي. ومثال ذلك القحط وامتناع المطر - 00:40:04

فهذا شرط لكن قضاء الله به خير. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. فلهذا القضاء غاية حميدة. وهي الرجوع الى الله - 00:40:24

تعالى من معصيته الى طاعته فصار المقضي شرها وصار القضاء خيرا ونحن نقول شر ما قضيت وما هنا اسم موصول اي شر الذي اى شر الذي قضيته فان الله تعالى قد يقضي بالشر لحكمة بالغة حميدة. انتهى كلامه حفظه الله. وينبغي ان - 00:40:44

الشر انما هو بالنسبة للمخلوق تسمية شر بالنسبة للمخلوق اما بالنسبة للخالق فلا يسمى شراء لان الله تعالى ما يقضي الا الحكمة قضاوه مبني على الحكمة وامرها مبني على الحكمة سبحانه وتعالى ونهي مبني على الحكمة - 00:41:04

هو يخلق الحكمة ويرزق الحكمة ويعطي الحكمة ويمنع الحكمة. فهو مبني على الحكمة فلا يسمى شرها بالنسبة الى الله. فالشرور الموجودة كلها كل الشرور الموجودة ليس هناك شر محضر. ولهذا قال النبي في الحديث الصحيح والشر ليس اليك - 00:41:22

ثبت في الحديث الصحيح ان النبي قال والشر ليس اليك. المعنى الشر البحر الذي لا حكمة في ايجاده وتقديره لا يوجد. ما يوجد كل الشرور الموجودة لان نسبة بمعنى انها شر بالنسبة الى - 00:41:40

المخلوق مثل ذلك الكفر. قدر الله الكفر على الشخص او المعصية على الشخص فالله تعالى قضى هذه حكمة لحكم واسرار من هذه الحكم مثلا ما يترتب على هذه المعصية مثلا - 00:41:56

من العبوديات المسوقة التي يحبها الله. ترى تبعها هذه المعصية اذا قدر الله عبد التوبة له. يترتب على تغفير الكفر والمعاصي مثلا انتساب الناس الى مطيع وعاصي عبودية الولا والبراء عبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبودية الحب في الله والبغض في الله - 00:42:14

ثم ايضا قد يترتب على هذا التوبة والتوبة محبوبة لله وانكسار بين يدي الله والاستغفار الى غير ذلك من المصائب من المصالح

والحكم العظيمة فهي خير بالنسبة الى تقديره تقدير الله لها خير لكن هي شر بالنسبة للعبد الذي قدر عليه المعصية والكفر شر بالنسبة اليه هو - 00:42:34

واساءتهم وصار سببا في عقوبته. فهي شر نسبي. اما بالنسبة الى الخالق فلا تسمى شرا ولهذا لا ينسب الشر الى الله قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الشر اذا خلق - 00:42:54

ومن شر النفاتات في العقد. وقال الله عن الجن انهم قالوا وانا لا ندري اشر اريد ولا نسبه الى الله. اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد - 00:43:13

الى الله الرشد نسبة الى الله والشر ما نسبه الى الله هذا من من ادب الجن التي اخبر الله عنها وانا لا ادري لا ندري اشر اريد بما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد نسبة الى الله والشر بصيغة ما نسبه الى الله. هذا من اللادب - 00:43:23

المقصود ان الشر انما هو بالنسبة للمخلوق واما بالنسبة للخالق فالله قدره لحكم واسرار عظيمة فهو خير بالنسبة اليه سبحانه وتعالى فلا يصب عليه الشر سبحانه وتعالى لأن كل ما قظاه يعني على الحكمة - 00:43:43  
والرحمة والمصلحة. نعم وقال حفظه الله تعالى القدر من صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. كما قال تعالى ان ربك فعال لما يريد. فلا يخرج شيء عن ارادته وسلطانه ولا يصدر شيء الا بتقديره وتدبيره. بيده ملکوت السماوات والارض. يهدى من يشاء برحمته - 00:43:58

ويضل من يشاء بحكمته لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون لأنهم مربوبون محكومون نعم لا يسأل عما يفعل لأنه حكيم سبحانه وتعالى ما يقلع لا يسار ما يفعل لأنه يفعل بالقدرة بالارادة كما تقول هو - 00:44:20

كما يقوله من ينكر الحكم والتعليق وهو الجبرية من الاشاعرة والجهمية ينكرن ان يكون الله حكيم. هذا من افضل البعض. ما يفعل لكونه يفعل بالارادة والمشيئة والصواب لا يسأل عما يفعل لأنه حكيم. في كمال حكمته - 00:44:41

بكمال حكمته ومصلحته ولما يترتب على هذا على تقديره سبحانه وتعالى للمصلحة والرحمة هو بقى يسألني كمال حكمته وهم يسألون لماذا يسألون لأنهم مأمورون فاعبدون مرغوبون مفهومون فهم مسؤولون امام الله عز وجل - 00:45:00

العباد والمخلوقون مسؤولون. اما الله فليس فقه احد يسأل. وهو لا يسأل لكمال حكمته سبحانه وتعالى. نعم والايام بالقدر واجب وهو احد اركان الايمان الستة لقول النبي صلى الله عليه وسلم. الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:45:20

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. رواه مسلم وغيره. نعم الامام بن قدر احاد اصول الايمان من لم يؤمن بالقدر فليس بمؤمن الايمان بالله هذا الاصل الاول الاصل الثاني الايمان بالملائكة القصة الثانية الايمان بالكتب المنزلة الايمان بالرسل الخامس الايمان في اليوم الآخر - 00:45:37

الاصل السنة الايمان بالقدر. هذه اصول ستة. وهذه اصول اتفقت عليها الرسل والشريعة واجمع عليها المسلمين. من جهد واحدا منها خرج من دائرة الاسلام وصار من الكافرين. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:45:59

فالامام بالقدر اصل من اصول الايمان واصل من اصول الدين لا يصح ايمان العبد ولا اسلامه الا بالايام به. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بالقدر خيره وشره حلوه ومره. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلوة والمرارة باعتباره وقت اصابته - 00:46:15

وخير القدر الخير والشر. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلوة. فالخير والشر باعتبار العاقبة والحلوة والمرارة باعتباره وقت اصابته. وخير القدر ما كان نافعا وشره ما كان ضارا او مؤذيا والخير والشر هو بالنسبة للمقدور. نعم بالنسبة للعبد. بالنسبة للمقدور المقدر عليه بالنسبة للمخلوق. اما بالنسبة للخالق فلا يسمى - 00:46:35

كما سبق. نعم. وعاقبته فان منه ما يكون خيرا كالطاعات والصحة والغنى. ومنهما يكون شرا كالمعاصي. اه قائد الشر هو ايش والخير والشر. نعم. هو بالنسبة للمقدور. هم. وعاقبته فان منهما يكون خيرا كالطاعات. بالنسبة للمقدور وعاقبته - 00:47:05

والخير والشر هو بالنسبة للمقدور وعاقبته. نعم. ان منهما يكون خيرا كالطاعات والصحة والغنى. ومنه ما يكون شرا كالمعاصي والمرض والفقير اما بالنسبة لفعل الله فلا يقال انه شر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه الحسن ابن -

علي رضي الله تعالى عنهم وقني شر ما قضيت فاضاف الشر الى ما قضاه لا الى قضائه. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فهي اللي فاتت على المؤلف رحمة الله والشر ليس اليك - 00:47:46

الشر ليس شر البحث الذي لا حكمة في تقديره لا يوجد ليس لا والايمان بالقدر لا يتيفي. لا يوجد شر ابدا. جميع الشرور الموجودة كلها شرور نسبية. اما الشر الممحض يعني الذي من جميع الوجوه - 00:48:00

والشر الممحض تفسيره الذي لا حكم في الايجاد والتقديم هذا لا يوجد فالشرور موجودة كلها نسبية. نعم. والايمان بالقدر لا يتم الـ باريعة امور نعم الاول الايمان بان الله عالم عالم كل ما يكون جملة وتفصيلا بعلم سابق لقوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما - 00:48:17

في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. الثاني وهذه المرتبة الاولى من مراتب القدر كما سبق وهي مراتب القدر تسمى القدر مراتب القدم الرابعة لولا العلم ويشمل العلم في الماضي والعلم في المستقبل والعلم في - 00:48:39

فلم يكن لو كان كيف يكون كل هذا يعلم الله. فالله تعالى يعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف حتى الشيء الذي لم يكن ليعلم كيف كان من ذلك قول الله تعالى على الكفار لما طلبوا عن - 00:48:59

يرجع الى الدنيا حتى يعمل صالحـا قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحـا. قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لمالك واخر. لو لو ردوا تقدير شرط لا يكون لو ردوا على الفرض والتقدير - 00:49:19

لعادوا الله عنه وانهم لکاذبون. هذا معلوم الله في الشيء الذي لم يكن لو كان كذا يقول لو ردوا مع انهم لا يردوا هذا شرط تقديرـي لا لا يشترط وقوعـك لا يلزم وقوعـك الشرط المقدم لا يلزم وقوعـه لقول الله تعالى لنبيه - 00:49:32

يستکثر يحبـن عملـك هو معصوم من الشرـك عليه الصلاة والسلام. هذا لا يقع ولو ردوا لعدـو لهم لو ردوا على الفرض على سبيل الفرض التقـير لعادـوا من المعاـضـي والـكـفـرـ. لكنـه لا يـرـدـ. ومـثـلـ قولـ اللهـ تـعـالـىـ عنـ - 00:49:50

الذين تخلـفـوا عنـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ ولوـ اـرـادـواـ الخـرـوـجـ لـاعـدـواـ لـهـ عـدـةـ. ولكنـ كـرـهـ اللهـ اـنـ دـعـاـتـهـ فـتـبـطـهـمـ وـقـيـلـ اـقـعـدـواـ مـعـ القـاعـدـيـنـ. ماـ خـرـجـواـ قـالـ اللهـ لـوـ خـرـجـواـ فـيـكـمـ اـخـبـرـ اللهـ مـاـ يـكـونـ لـوـ خـرـجـ لـكـنـ ماـ خـرـجـواـ. لـوـ خـرـجـواـ فـيـكـمـ مـاـ زـادـوـكـمـ الاـ خـبـالـاـ. لـوـ اـوـضـعـواـ خـلـالـكـمـ يـغـوـنـكـمـ الفتـنـةـ وـفـيـكـمـ سـمـاعـةـ - 00:50:05

كلـ هـذـهـ مـفـاسـدـ اـحـسـنـ مـنـ الـحـكـمـ الـحـكـمـ فـيـ كـوـنـ اللهـ خـبـطـهـمـ وـلـمـ يـخـرـجـواـ لـمـ يـحـصـلـ مـنـ الشـرـ. لـوـ خـرـجـ اـبـنـ باـزـ مـنـكـمـ الاـ خـبـالـاـ وـشـرـاـ يـضـعـفـونـ الـجـيـشـ وـيـقـلـلـوـنـهـ يـنـشـرـوـنـ بـيـنـ صـفـوـفـ الـجـيـشـ اـهـ - 00:50:31

الرـعـبـ وـظـعـفـ. لـوـ خـرـجـ مـنـكـمـ مـاـ زـادـكـمـ الاـ خـبـراـ وـلـاـ اوـظـعـواـ خـلـالـكـمـ. يـغـوـنـكـمـ الفتـنـةـ وـفـيـكـمـ سـمـاعـ وـفـيـكـمـ هـمـ ظـعـفـاءـ الـامـامـ مـنـ يـسـمـعـ وـيـسـتـجـيـبـ لـهـ هـذـاـ مـنـ اـخـبـارـ اللهـ مـنـ عـلـمـ اللهـ لـلـشـيـءـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ. نـعـمـ - 00:50:51

الثـانـيـ اـنـ اللهـ كـتـبـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوـظـ مـقـادـيرـ كـلـ شـيـءـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ماـ اـصـابـ مـنـ مـصـيـبـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ الاـ فـيـ كـتـابـ مـنـ قـبـلـ انـ نـبـأـهـ هـذـهـ مـرـتـبـةـ الثـانـيـةـ مـرـتـبـةـ كـتـابـ - 00:51:11

وـهـيـ عـامـةـ كـلـ شـيـءـ يـكـونـ فـيـ هـذـاـ كـوـنـ كـتـبـ اللهـ فـيـ الـمـحـفـوـظـ هـوـ كـلـ شـيـءـ اـحـصـيـنـاـ فـيـ ماـ اـصـابـ مـنـ مـصـيـبـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ الاـ فـيـ كـتـابـ مـنـ قـبـلـ انـ نـبـأـهـ - 00:51:25

فـيـ الـاـيـةـ الـمـحـرـمـةـ الـمـ تـعـلـمـ اـنـ اللهـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ السـمـاءـ وـالـارـضـ؟ـ اـنـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـ الـمـحـوـ الـمـحـفـوـظـ لـاـ يـغـاـدـرـ صـفـيـرـةـ وـلـاـ كـبـيـرـةـ فـانـ اـحـصـاـهـ كـلـ شـيـءـ مـكـتـوبـ فـيـهـ. اـمـاـ - 00:51:38

المـقـادـيرـ الـاـخـرـىـ فـهـيـ مـأـخـوذـةـ مـنـهـ مـثـلـ التـقـادـيرـ الـاـخـرـىـ كـوـنـ الـجـنـينـ يـكـتـبـ رـزـقـهـ وـاجـلـهـ وـعـمـلـهـ شـقـيـ اوـ سـعـيـدـ وـهـوـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ هـذـاـ مـأـخـوذـةـ لـاـ يـخـالـفـ مـاـ فـيـ مـأـخـوذـةـ مـنـهـ كـذـلـكـ التـقـادـيرـ السـنـوـيـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ يـقـدـرـ اللهـ مـاـ يـكـونـ فـيـ تـلـكـ السـنـةـ - 00:51:51

بـصـحـةـ وـمـرـضـ وـحـيـةـ وـمـوـتـ وـسـعـادـةـ وـشـقـاـوـةـ وـاـنـثـاءـ وـاـفـقـارـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ التـقـادـيرـ السـنـوـيـ. وـهـنـاكـ تـقـيـرـ يـوـمـيـ كـلـ يـوـمـ هـوـ فـيـ شـأنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـهـذـهـ التـقـارـيرـ كـلـهـ مـأـخـوذـةـ. وـتـوـافـقـ الـكـتـابـةـ الـاـولـىـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوـظـ. نـعـمـ. اـسـمـ الـقـرـآنـ. كـلـامـ اللهـ. اـيـشـ فـيـهـ -

من اللغة الثانية كل يوم كل يوم في السنة هذا تقديره اليومي كل يوم وفيه شأن يعني يعز ويذله ويعرف ويحفظ ويسعده ويشفى هذا التقرير اليومي كل يوم تقدير يومي تقدير سنوي تقدير عمري - 00:52:38

نعم. اي نخلق الخليقة ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم. وكان المقادير مكتوبة قبل خلق الصفا وبخمسين الف صلاة - 00:52:58

والعصر على الماء نعم الثالث انه لا يكون شيء في السماوات والارض الا بارادة الاولى والثانية اذكرها اولاًة القدرة انكر المرتبة الاولى والثانية القدرة فكفرهم العلماء كفار لأن ما انكر العلم نسأل الله الى الجهل - 00:53:16

ولهذا يقول الشافعي وغيره رحمة الله ناظروا القدرة بالعلم. فان اقرروا به خصموه وان انكروه كفروا اما عامة القدرة فانهم يثبتون المرتبتين الاولى وينازعون في المرتبتين الاخريين. نعم الثالث انه لا يكون شيء في السماوات والارض الا بارادة الله ومشيئته الدائرة بين الرحمة والحكمة يهدي من يشاء برحمته - 00:53:35

ويظل من يشاء بحكمته. يعني ما يقع الا الله اراده ما يقع في هذا الكرسي الا ما اراده الله نعم هذه الارادة العامة كل شيء اراده الله اراده كونية قدرية. نعم. لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته وسلطانه. وهم يسألون وما - 00:54:01

وقد من ذلك فانه مطابق لعلمه السابق. ولما كتبه في اللوح المحفوظ لقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. هذا اثبات الارادة - 00:54:20

من يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضله. يعني كون وقدرا نعم. فثبتت وقوع الهدایة والضلال بارادته. الرابع ان كل شيء في السماوات والارض مخلوق لله تعالى لا خالق غيره ولا رب سواه غيره لا خالق غيره ولا رب سواه لقوله - 00:54:41

تعالى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال على لسان ابراهيم والله خلقكم وما تعملون. وقال الله خالق كل وهاتان المرتبة عن انكر عمومهما عامة القدرة قالوا اه ان الله اراد كل شيء الا افعال العباد. وخلق كل شيء الا افعال العباد ما خلقه - 00:55:01  
بل هم العباد خالقون لانفسهم. ارادوها وخلقوا وشبهتهم في هذا يقولون لو قلنا ان الله خلق المعاصي وعذب عليها لصار ظالما فسرهم بذلك قالوا لما خلقهم حتى يستحقوا العقاب عليهم - 00:55:25

هذه الشبهة صاروا بها مبتدعة فادعهم العلماء ويقال انه يلزم على هذا من حديث اذا قلتم ان الله العباد خلق بافعالهم لزم على ذلك انه وقع في ملك الله ما لا يريد ولزم من ذلك وجود خالق - 00:55:38

مع الله وهذا فاسد. امر قول بأنه خلق المعاصي خلقها لحكمة واسرار. كما سبق لحكم واسرار فيسب الى الله الحكمة فهي خير من هذه وان كان يتصرف بالنسبة الى العبد الذي سعته هذه المعصية - 00:55:52

لا ولا نجعل قضاء الله والا ها؟ عندك موقف؟ بعد ها بركة نعم كل التقارير ما تختلف التقدير العام التقدير العام في اللوح المحفوظ كل التقليد توافق التغذية العمري والسنوي - 00:56:06

والى يوم كلها توافق نعم. ها لا الاحسن الا يقول هذا وهذا يناسب الى عمر الافضل يسأل ربه ان يوفقه للعمل الصالح وان يثبتها على الاسلام. نعم فضيلة الشيخ يقول هل قديري والمعتزلة المرجئة ملاهي مندثرة ام هي موجودة الان؟ نعم هل قدرية والمعتزلة - 00:56:30

مرجئة. نعم. مذاهب مندثرة ام هي موجودة الان؟ لا ليست مندثرة موجودة. موجودة قدرية والمرجئة والجهمية الخوارج كلهم موجودون الخوارج موجودة الان في المغرب وفي عمان الاباضية من الخوارج الشيعة طبقات ايضا موجودون في كل مكان - 00:57:08

والجهمية موجودون الان الجهمية بل الاتحادية موجودون الان كلهم موجودون كل هذه المذاهب موجودة خائبة على قدم وساق لها اصحاب ولها رواد ولها مؤلفات تحقق المؤلفات نعم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمة الله - 00:57:34

الله تعالى ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك أوامره واجتناب نواهيه بل يجب ان نؤمن نعلم ان الله علينا الحجة  
بانزال الكتب وبعثة الرسل. قال الله تعالى لأن لا يكون للناس - 00:58:01

على الله حجة بعد الرسل. يا الله هكذا يجب على المؤمن الا يجعل القدر سجدة له في ترك الاوامر و فعل النواهي فليس القدر حجة  
لان الحجة قامت على الناس في بعثة الرسل والا الكتب - 00:58:21

قال الله تعالى رسلا مبشرين او مذرين لئلا يكونوا الناس على الله انت عبد مأمور. امرك الله بتوحيده وطاعته وامتثال اوامره  
واجتناب نواهيه فعليك ان تتمثل الاوامر و تستسلم النواهي قد قامت عليك الحجة ببعثة الرسل وازال الكتب - 00:58:40  
والله تعالى لا يكلف احدا لا يستطيع قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ولهذا فاقد العقل لا يكلف  
المجنون والصغير لا يكلف. والعاجز لا يكلف قال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائم فان لم تستطع قاعدا فان - 00:59:03  
لم تستطع فعل جر. السادة النسائي فان لم تستطع فهو مستلقية يعني ورجله الى القبلة ولا يحتاج الانسان بالقدر وانما يحتاجب قدر  
المشركون المشركون هو الذي يحتاج بالقدر قال الله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرم من دونه شيء -  
00:59:23

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا بلاغ مبين وفي الايات الاخرى يقول سيقول الذي اشرك لو شاء الله ما اسلكتنا ولا اباؤنا  
ولا حرمنا من دونهم شيء - 00:59:43

كذلك قال الذين من قبلهم وقال الذين شاء الله ما اسلكتنا ولا اباؤن. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤوا. احتاجوا بالقدر  
القدر ليس حجة ليس حجة للعاصي - 00:59:56

لان لان الحجة قامت على الناس الرسل وازال الكتب. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال  
تعالى رسلا مبشرين ومذرين لئلا يكون نسأل الله - 01:00:12

انت عبد المأمور اعطاك الله السمع والبصر والرؤا العقل سميع قادر على اقتتال الامر واجتناب النهي هذى كانت ولا تتحسب  
القدر. القدر ليس بشأنك بشؤون الله بشأن الله عز وجل - 01:00:31

فلا يتشبه الانسان بالمرشكون الذين يحتاجون بالقدر. نعم. احسن الله اليك يا شيخ لما احتاج موسى وادم وقال ادم ان هذا لا ليس ولا  
مع التقى موسى وادم في حاء خاصمه - 01:00:48

فقال اه موسى لادم انت ادم الذي خلق الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء قال نعم. قال فلماذا احوجتنا ونفسك من  
الجنة فقال له ادم فقال له ادم انت موسى الذي اصطفك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ان ذلك كتب عليه قبل ان استقل باربعين  
سنة؟ قال نعم - 01:01:08

قال النبي صلى تحدى ادم موسى فحج ادم موسى فحج يعني غلبه خصمه طاء موسى ما لابي ادم على القدر وانما لم على المصيبة  
التي لحقته وذريته المصيبة اذا لحقته ذرية بالخروج الى الجنة فاحتاج مصيبة مكتوبة عليه. المصيبة لا بأس المصائب يحتاج  
الانسان بالقدر على المصائب - 01:01:34

لكن لا اتحسب القدر على الذنوب والمعاصي لا او ان او ان عدم احتاج بانه تاب من الذنب والثاني من الذنب لا يلام عليه. التاب من  
الذنب ثمن لا ذنب له. فالمقصود انه ما - 01:02:00

ان موسى ما احتاج بالقدر واما لامه على القدر وانما لامه على المصيبة التي لحقته وذريته وهي خروج من الجنة فاحتاج عدن لان  
المصيبة مكتوبة. نعم قال الشاعر حفظه الله تعالى القدر ليس حجة للعاصي على فعل المعصية. افعال العباد كلها من طاعات ومعاصي  
كلها مخلوقة - 01:02:18

لله كما سبق ولكن كما قال تعالى والله خلقكم والله خلقكم وما تعبدون. يعني خلقكم وخلق اقام لكم. نعم. ان ليس ذلك حجة للعاصي  
على فعل المعصية. وذلك لادلة كثيرة من - 01:02:40

لا اولا ان الله اضاف عمل العبد اليه وجعله كسبا له فقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولو لم يكن له اختيار في الفعل وقدرة عليه

ما نسب اليه. نعم وفي الآية لها ما كسبت عليها واكتسبت - 01:02:56

بما كنتم تعملون. العمل اليهم والكسب اليهم. دل على انهم حالهم كسبوها. باشروها مختارين. اي نعم الثاني ان الله امر العبد ونهاد ولم يكلف الا ما يستطيع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 01:03:14

اتقوا الله ما استطعتم ولو كان مجبورا على العمل ما كان مستطينا على الفعل او الكف. لأن المجبور لا يستطيع التخلص. نعم الله تعالى لا يكلف الانسان الا ما يستطيع. وهذا يفرق بين المستطاع وغير المستطاع. العاجز ما يكلف - 01:03:34

فالمريض الذي لا يستطيع القيام لا يكلف بالقيام لانه عاجز والصحيح يكلف بالقيام لانه قادر والمجنون والصغير الذي لا يكلف لا يكلف بالصلوة ولا بالصيام لانه فاقد العقد والعاقل يكلف لانه قادر وهكذا - 01:03:52

الثالث ان كل واحد يعلم الفرق بين العمل الاختياري والاجباري وان الاول يستطيع التخلص منه. الاضطراري مثل حركة المرتعش والنائم وبعض العروق خلافا للجبرية الجبرية يقولون الانسان مجبور على عمله. لا يفرق بين الافعال الاختيارية ولا في حال الضريبة الاضطرارية. يقول كل افعال الانسان اضطرارية - 01:04:16

حركاته واعماله كلها اضطرارية لا فرق بين الاختيار والاضطرار كلها اضطرارية فيقول الانسان مجبور على عمله يساق الى العمل سوقا ويقولون ان الافعال افعال الله والعياذ بالله والعزم مجبور عليها وهو وعاء لها. تصب فيه كما يصب الماء في الكوب في الكوز - 01:04:42

قال من افضل الباطل هذا كلام جبريل يقول لا فرق الافعال كلها اضطرارية فهذا من ابطال الباطل. ناس يفرقون بين الاختيار وبين الاضطراري. الا تفرق بين كونك تذهب باختيارك تتكلم باختيارك. وبلا حركة مرتعش حركة النائب بغض العروق هذى - 01:05:05 حالة اضطرارية حركة اضطرار بغض العروق هذا اضطراري حركة النائم كذلك. اما الانسان المختار الصحيح يفعل الحق. الشيء باختياره يقال ان هذا اضطراري هذا من ابطال الباطل. نعم الرابع ان العاصي قبل ان يقدم على المعصية لا يدري ما قدر له وهو باستطاعته ان يفعل او يترك فكيف يسلك الطريق الخطأ - 01:05:27

بالقدر المجهول اليه من الاخرى ان يسلك الطريق الصحيح؟ ويقول هذا ما قدر لي؟ نعم لانه مغيب القدر بغيره عليه السلام ولان القدر ايضا من من شؤون الله من صفو الله - 01:05:54

انت عبد مأمور من شؤونك انك تعبت تلتف الاوامر تستمر بالنواهي اما قدرها من اختصاص الله ليس لك ان تنظر اليه اتركه لله. انت الان تنفذ ما امرت به - 01:06:10

انت عبد مأمور خلقك الله لعبادته وتوحيده وطاعته فافتتح الارض واجتنب النهي ولا تنظر الى القدر القدر ليس اليك نعم الخامس ان الله اخبر انه ارسل الرسل لقطع الحجة. فقال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. صحيح - 01:06:26

نعم. ولو كان القدر حجة للعصي لم تنقطع بإرسال الرسل. نعم لو كان القدر حجة العصر لكان حجة لكل كافر. وكل عاصي ولا قامت الحجة على الناس بهذه الحجة لابليس ويكون حجة لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح كل هؤلاء ليس لهم حجة. نعم - 01:06:45 وقال رحمه الله تعالى ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطاع لفعل والترك. وانه لم يجر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة. ولهاذا قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا - 01:07:05

اشترط الاستطاعة فمن الناس من يستطيع السبيل ومن يصبر لا يستطيع السبيل. فالذى يستطيع السبيل وهو القادر على الحج بماله وبدنه يجب عليه الحج. والذى لا يستطيع لا يجب عليه - 01:07:22

فلو كان غير مستطيع مثل المستطيع لما فرق بينهما كون الله تعالى اوجب الحج على المستطيع. ولم يجر على المستطيع دل على انها كفر بين القادر وغير القادر ولا يقال انه وسيلة والجورية يقول لا فرق بين القادر وغير قادر كلهم غير كلهم مجبورون وكلهم غير مستطعيين هذا من اصل الباطل - 01:07:37

القدر ظل فيه طائفتان من الناس الطائفة الاولى الجبرية الذين يقولون كل افعال الانسان اضطرارية كله مأجور عليها ويقولون ان مثل الله في ذلك حينما يكلف العبد كمثل قول القائل القاه القاه في اللام مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء - 01:08:00

وهذا من من ابطال الباطل يقولون كل افعال العباد في الطائف وهي افعال الله. الله تعالى هو المصلي وهو الصائم. فعل الله عما يقولون وهمؤلء مذهبهم من ابطل الباطل لان لان معناه ابطال الشرع - 01:08:27

والرسالات كلها لان معنى هؤلاء الجبرية ورؤسهم يلقاهم بن الصفاء رئيس الجبرية يقولون معنى ذلك انه لا فائدة من الشرائع ولا فائدة منه. يقول احدهم احد الجبرية انا ان عصيت - 01:08:45

امره الديني الشرعي فقد وافقت امره الكوني القدري وهذا من اقوى الباطل لان معنى ذلك ابطال الشرع. الطائفة الثانية القدريه النفات الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه استقلالا من دون الله - 01:09:00

فأخرجوا افعال العباد من القدر من خلق الله وهذا باطل لان الله يقول وخلق كل شيء فقدره تقديرها هذا يشمل الذوات والافعال الله خالق كل شيء خالق ذوات العباد وافعالهم كل شيء خلقه الله - 01:09:19

فالقدريه يقولون افعال العباد ليست مخلوقة للطاعات والمعاصي هم الذين خلقوها اوجدوها باختيارهم باستقلالهم مرارا من القول بأنه خلق المعاصي وعذب عليها فيكون ظالما. فروا من ذلك و قالوا الله - 01:09:38

لم يخلق افعال العباد فتوسط اهل السنة والجماعة هداهم الله للحق فقالوا ان الله تعالى خالق كل شيء حتى افعال العباد في خلقه لله ولكن العباد لهم قدرة واختيار تابعة لمشيئة الله - 01:09:57

لهم قدرة ومشيئة وارادة واختيار لكن ارادتهم تابعة لمشيئة الله. كما قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليم حكيم. سجود الطواف ثلاث. الجبرية والقدريه واهل السنة - 01:10:14

الجبرية في طرف قالوا افعال العباد كلها جبرية واللسان مضطرب وليس له افعال ولا قال افعال الله. والقدريه قالوا ان الله ما خلق افعال العباد. ولا وجد لها بل هي خلقوها مستقلين لانفسهم - 01:10:28

واهل السنة توسلوا قالوا الله تعالى خالق كل شيء خلق العباد وخلق افعالهم ولكن العباد لهم قدرة واختيار وهم مكلفوون بافعالهم الاختيارية لا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم هذا دليل على ان الله تعالى لا يكلف احدا - 01:10:40

لا يستطيعون شيئا لا يستطيعونه. وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم الشاهد بما كسبت طواف الكسب اليها. نعم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسنها بالثواب وعلى - 01:11:05

سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره. نعم الشرح التوفيق بين قول فعل العبد مخلوقا لله وكونه كسبا للفاعل. عرفت مما سبق ان فعل العبد مخلوق لله التوفيق التوفيق. التوفيق بين كون الفعل العبد وبين كون فعل العبد مخلوقا لله وكونه كسبا للفاعل. لا - 01:11:25

ففعل العبد خلق لله خلق العبد وخلق افعاله وهو كسب للعبد لانه باشر و فعل باختياره. فالعبد هو الذي باشر هي من الله ايجادا وخلقها وتقديرها ومن العبد ومن العبيد فعلا وكسبا و مباشرة - 01:11:51

فافعل العباد ينسب الى الله من الخلق والايجاد والتقليل وينسب الى العباد المباشرة والكسب والفعل هي افعالهم كسبا واختيارا و مباشرة وهي خلق الله ايجادا وتقديرها وخلقها طبقة خاصة والله خلقكم وما تعملون - 01:12:12

فلا مناسبة بين الامرین. هي خلق الله وايجاده وتقديره وهي فعل العباد وتسبيهم و مباشرة. اها عرفت مما سبق ان فعل العبد مخلوق لله وانه كسب للعبد يجازى عليه الحسن باحسن والسيئة بمثله فكيف - 01:12:32

نوفق بينهما التوفيق بينهما ان وجه كون فعل العبد مخلوقا لله تعالى امران. الاول ان فعل العبد من صفاته وصفاته مخلوقان لله تعالى. الثاني ان فعل العبد صادر عن ارادة قلبية وقدرة بدنية. ولو لاهما لم - 01:12:51

لم يكن فعل الثاني. الثاني ان فعل العبد صادر عن ارادة قلبية وقدرة بدنية او لاهما لم يكن لم يكن فعل. والذي خلق هذه الارادة والقدرة هو الله تعالى. وخلق السبب خالق - 01:13:11

خالق للمسبب فنسبة فعل العبد الى خلق الله اللسان الافعال من صفات العبد هو مخلوق في ذاته وصفاته وهو يسعى العبد لان الانسان اراد له له اراده وله اراده في قلبه قصد فعله. انت اذا ذهبت تصلي يعني قص وايران - 01:13:31

وكلت تصلي تباشر افعال الصلاة بنفسك فلذلك ينسب الفعل اليك لامرها لانك اردته بقلبك وبما شرته ببدنك فصار الفعل له وان كان الله خلقه وخلق الله تعالى خلقه وخلق قدرتك وافعالك اعطاك القوة والقدرة والفعل نعم - 01:13:55

فتسبيه فعل العبد الى خلق الله له نسبة مسبب الى سبب. ها قد اسكنه فتسبيه فعل العبد الى خلق الله له نسبة مسبب الى سبب. هم. لا نسبة مباشرة لان المباشرة حقيقة هو العبد. فلذلك - 01:14:15

نسب الفعل اليه كسبا وتحصيلا ونسب الى الله خلقا وتقديرا. فلكل فلكل من النسبتين اعتذار. والله اعلم نعم فهو من الله ينسب الى الله الخلق والايجاد والتقدير وينسب الى العبد الفعل والتسبب وكسبه - 01:14:32

صالح المخالفون رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الشارح حفظه الله تعالى المخالفون للحق في القضاء والقدر والرد عليهم. المخالفون للحق في القضاء والقدر طائفتان - 01:14:49

الطاقة الاولى الجبرية يقولون العبد مجبور على فعله وليس له اختيار في ذلك ونرد عليهم بامرین اولا ان الله اضاف عمل الانسان اليه وجعله كسبا له ويثاب بحسبه ولو كان مجبورا عليه - 01:15:12

اصح نسبته اليه ولكن عقابه عليه ظلما. الثاني ان كل واحد يعرف الفرق بين الفعل الاختياري والاضطراري في الحقيقة والحكم. فهو اعتدى شخص على اخر وادعى انه مجبور على ذلك بقضاء الله وقدره - 01:15:32

لعد ذلك سفها مخالف للمعلوم بالضرورة الطائفة الثانية الجبرية القدرية طائفة ثابتة قدرية النفاس والقدرية الجذرية او المدبرة القدرية الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على افعاله يقول وينسبون الافعال يجعلون افعال العبد هي افعال الله فيقولون الله هو المصلي والصائم - 01:15:52

نعود بالله ويقولون ان الانسان او بني ادم وعاء وعاء للافعال تصب فيه الافعال صبا. كالجوز الذي يصب فيه الماء ومعنى ذلك انه ان الانسان ليس له اختيار وليس له فعل - 01:16:19

ويقول احدهم ولا يفرقون بين الامر الكوني والامر الشرعي ومذهبهم الافضل البعض ومذهب القادة ليست الحجابية اشد من مذهب الانفاق وهم فصماء الله والعياذ بالله يحتاجون بالقدر وشيخهم ابليس وشيخ القدر بهم الجيران اعوذ بالله - 01:16:41  
نسأل الله السلامة والعافية ادي مذهبهم الى ابطال الشرع ويرد عليها تبعه كما ذكر وفقه الله ان انه يرد عنا الاعمال منسوبة اليهم وان الانسان كل انسان يفرق بين الفعل الاختياري وفعل الاضطراري - 01:17:02

الفعل الاضطراري مثل حركة الموتعش حركة النائم نبض العروق هبوب الرياح الاشجار هذا اما الحركة التي يفعلها الانسان باختياره حنبتدى كل انسان وايضا يرد عليه بانهم هل وينفذون هذا في امور دنياهم. الجريي الان - 01:17:22

لو اخذت ماله او ضررتها هل يسكت ولا يطالب اطار او ضربه انسان وقال انا مجبور هل يعذرها؟ ما يعذرها يرد عليه الصعصعين ولو اخذ ماله لطاله او في امور دنياهم لا ينفذونها - 01:17:41

يعملون بالاسباب يأكلون ويشربون ويطلبون بحقوقهم ويكتسبون المال ويأخذون حقوقهم ما يسكتون ولا يقول الإنسان هذا مجھول لكن في امور الدين يقول مجھول نسأل الله السلامة والعافية. نعم رئيسهم رئيسهم جهة ابو صفوان هو رئيس الحرية - 01:18:04  
يعني في فرق في ذكرها العلماء قد يجتمعان وقد يختلفان القضاء يطلق على اشياء وقد يطلق على اشياء وقد يجتمعان وقد السرقة. نعم الطائفة الثانية القدرية يقولون العبد يعني القدرية النفع - 01:18:26

قال لي النصارى كلهم يسمون قدرية اولئك يقال له قدرية جبرية او المجبرة وھؤلاء القدرية النفاث هؤلاء الذين يوفون ان يكون الله خلق افعال العباد تقول ان العباد خالقون لافعالهم - 01:18:43

الله ما خلقها ولا اوجدها بل العباد اوجدوها مستقلين. والشبيهة التي حصلت لهم يقولون لو قلنا ان الله خلق افعال العباد يعذب عليها لكان ظالما قالوا العباد هم الذين خلقوا اصواتهم. ولذلك العاصي يستحق العقوبة - 01:18:59

عليها لانه الذي خلقها والمطيع يستحق الثواب لانه هو الذي اوجدها الثقال معتزلة يجب على الله ان يثيب ابوطيب وانه يستحق الاجر على الله كما يستحق الاجر اجره ويجب عليه ايضا عقلا ان يعاقب المسيء. وليس له ان يسامح ولا ان يعفو عنه - 01:19:15



الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل الايمان قول وعمل والايامن قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان بالطاعة بالعصيان ايش؟ الايمان اعد الايمان - 01:25:20

الايامن قول وعمل والايامن قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان؟ الجنان بفتح جيم؟

القلب وما الزنا بكثرة وجنة جمع جنة جنان الجنات والبساتين الجنان جمع جنة وهي بستان بستان - 01:25:40

منه جنان الجنة اما الجنان فتح زين العقل. عقد بالجنان يعني اعتقاد بالقلب هل جنان القلب والجنان جمع جنة وهي البستان

نار قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 01:26:10

له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فجعل عبادة الله تعالى واحلاص القلب واقام الصلاة. الاخلاص. الصلاة.

واحلاص القلب. فجعل فجعل. فجعل عبادة الله تعالى. واحلاص القلب - 01:26:27

ولد واحلاص الطلب نعم قلب في القلب واحلاص القلب نعم فجعل عبادة الله تعالى واحلاص القلب واقام الصلاة وایتاء الزكاة كله من

الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا - 01:26:47

الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق. فجعل القول والعمل من الايمان فجعله. فجعل القول والعمل من الايمان نعم. وقال تعالى

فزادتهم ايمانا. هم. وقال ليزدادوا ايمانا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:12

يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من الايمان فجعله متفاضلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين. هذا الفصل في مسمى الايمان. مسمى - 01:27:32

عند اهل السنة والجماعة قول وعمل والقول قسمان قول القلب وهو التصديق والاقرار وعمل القلب وهو النية والاحلاص والعمل

نوعان عمل القلب وعمل الجوارح القول قول اللسان وقول قلب. القول قول لو قول القلب هو التصديق والاقرار وقول اللسان -

01:27:52

وهو النطق والعمل نوعان عمل القلب وهو النية والاحلاص وعمل الجوارح فيكون مسمى الامام قول باللسان. تصديق بالقلب وعمل

بالقلب وعمل بالسوالك. يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص هذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة. هو الذي دلت عليه النصوص ان

الامام قول وعمل. وان الايمان قول بالقلب ونطق باللسان - 01:28:21

و عمل بالقلب و عمل بجوارح يزيد بالطاعة و ينقص باللسان كما سمعت بهذه الدالة قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له

الدين حنفاء ويقيموا الصلاة الزكاة وذلك دين القيمة فجعل الدين هو الايمان عند الاطلاق وكون من عبادة الله واحلاص الدين له

01:28:47 -

اقام الصلاة وایتاء الزكاة كله سمات كله دين. عبادة الله واحلاص الدين والاحلاص يكون بالقلب واقام الصلاة وایتاء الزكاة اقوال

باللسان وعمل بجوارح واحلاصه للقلب وعبادة كل هذا جعله من الدين. وفي حديث - 01:29:07

عن ابي هريرة الايمان وسبعون شعبة رواية البخاري الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة النبي عن

الطريق والحياء شربة من الربا فجعل الايمان بضعة وسبعون وبضع من ثلاثة الى تسعه كل هذه الشعب من الايمان - 01:29:29

وذكر ومثل الاعلان فقال اعلاها كلمة التوحيد لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. كلمة الشهادة هذا

مثال للنطق باللسان وادلتها مغضة الاذى عن الطريق هذا مثال لعمل الجوارح. والحياء شعبة من الايمان هذا مثل عمل القلب -

01:29:49

فمثل بعمل القلب وعمل الجوارح وقول اللسان وبينهما شعب متفاوتة فالصلاحة شعبة والزكاة شعبة والصوم شعبة والحج شعبة والامر

المعروف شعبة والنهي عن المنكر شعبة وبر الوالدين شعبة في شعب الايمان وصلة - 01:30:07

شعبه والجهاد في سبيل الله شعبة كف الاذى عن النفس شعبة واحد هذى شعوب الايمان وكذلك حديث عبد القيس قال الذي امركم

امركم في ارضه او انهاكم الرابع امركم بالايمان بالله وحده اذرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا الله الا الله - 01:30:23

وان محمدنا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خبث ما عن القرآن انت. فسر الايمان بالشهادتين والصلاحة

والزكاة والصوم فدل على ان الاعمال داخلة في المستقبل والايام. والايام يزيد وينقص. قال هذا - [01:30:50](#)  
واما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الصوم الذي تدل عليه  
النصوص عند الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة - [01:31:07](#)  
معصية ولهذا يقول العلماء علماء الايمان قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمل بالاركان الجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان نعم  
خلافا للمرجئة ذهبوا الى الاعمال ليست داخل مسمى الامام قال المرجئة قال والايام - [01:31:25](#)  
تصديق القلب فقط اذا صدق بقلبه فهو مؤمن. ومرجئة طائفته المرجية محضة الغلة الجهمية يقول الايمان هو التصديق - [01:31:46](#)